

دور الاستثمار السياحي في التنمية السياحية الداخلية في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2030 على ضوء الإحصاءات الوطنية لولاية سكيكدة

The role of tourism investment in the development of domestic tourism under the Tourism Development Directive Plan 2030 in the light of the national statistics of the wilaya of Skikda

ط/د الويزة خلفه ساهل

د/ أسامة سنوسي

l.khelfa-sahel@centre-univ-mila.dz

o.senoussi@centre-univ-mila.dz

المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف ميله

تاريخ النشر: 2023/09/01

تاريخ الاستلام: 2023/06/03

ملخص:

سعت الحكومة الجزائرية الى وضع استراتيجية جديدة للسياحة الجزائرية تمتد الى غاية 2030، وهذا ماجاء به المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، والذي يعبر عن الإرادة السياسية في تطوير القطاع السياحي والنهوض به وجعله بديلا لقطاع المحروقات ولها فقد هدفت دراستنا الى العرق أكثر على السياحة الداخلية والاستثمار السياحي ومدى استغلاله وتطبيقه على ارض الواقع واستعنا في دراستنا بدراسات سابقة واحصائيات عن الاستثمار السياحي الجزائري وقد انتهجنا المنهج الوصفي لوصف الدراسة والمنهج التحليلي لتحليل الاحصائيات وتوصلنا لعدة نتائج وتوصيات

كلمات مفتاحية: السياحة، الاستثمار السياحي، التنمية السياحية الداخلية

Abstract:

The Algerian government has sought to develop a new strategy for Algerian tourism that extends until 2030, and this is what was stated in the master plan for tourism development, which expresses the political will to develop and promote the tourism sector and make it an alternative to the hydrocarbon sector.

Therefore, our study aimed to sweat more on domestic tourism and tourism investment and the extent of its exploitation and application on the ground and we used in our study previous studies and statistics on Algerian tourism investment and we have adopted the descriptive approach to describe the study And the analytical approach to analyze statistics and we reached several results and recommendations

Keywords: Tourism, Tourism investment, Tourism planning master plan

1- مقدمة

تعتبر السياحة واحدة من اهم الصناعات نموا وتطورا في العالم, فقد أصبحت تكتسي أهمية كبيرة في زيادة الدخل الوطني , لتدفع بعجلة تنمية الاقتصاد الوطني من خلال جلب العملة الصعبة, وجذب اليد العاملة وامتصاص البطالة, الا ان القطاع السياحي لا يمكن ان ينجح دون ان تكون هناك متابعة وتنظيم وتنسيق من طرف مؤسسات القطاع الخاص والمنظمات الغير حكومية والحكومية على حد سواء, واتساع نطاق القطاعات والخدمات المعنية بها, الى جانب توفر القدرة الكبيرة والاضخمة من البنية التحتية والمنشآت القاعدية لدعم نمو صناعة السياحة, حيث تسعى الجزائر من خلال المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2015-2030 ودعم الاستثمار السياحي للبلاد للافاق المستقبلية وعلى ضوء اهداف التنمية لغاية 2030, الى ادراج سياسة جديدة لتنمية السياحة الداخلية من طرف قطاع السياحة والتي من خلالها تصبوا الى تثمين المنتج السياحي الجزائري ومضاعفة الاستثمار في مشاريع سياحية توازن بين تحقيق الطموحات والخطط المأمولة مع ضمان تلبية احتياجات السياح الحاليين والمرتقبين

ومن خلال ماسبق فان تفعيل دور الاستثمار السياحي في تنمية السياحة الداخلية اصبح يحتل مكانة هامة لدى المهتمين بشؤون الاقتصاد وصناعة السياحة وهذا بحثا عن مصادر أخرى للدخل غير المحروقات لما لهذا القطاع من مساهمات فاعلة في اقتصاديات العديد من الدول, و استنادا لكل هذا يمكن طرح الإشكالية التالية لدراستنا الحالية:

ما دور الاستثمار السياحي في التنمية السياحية الداخلية في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2030؟

وللاجابة عن هذه الإشكالية نطرح عدة تساؤلات فرعية تاتي فيمايلي:

- ما المقصود بالاستثمار السياحي؟ وماهي مميزاته في الجزائر؟

- ما المقصود بتنمية السياحة الداخلية؟

- فيما يمثل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2030؟

فرضيات البحث:

بغية الإجابة عن الإشكالية يتوجب علينا صياغة مجموعة من الإجابات المبدئية التي تحتمل او الخطأ وهي:

- للاستثمار السياحي دور فعال في تنمية السياحة الداخلية

- يعاني الاستثمار السياحي بالجزائر كغيره من الاستثمارات الأخرى من جملة من العراقيل تحول دون ترقيته

المنهج المستخدم في البحث:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي وذلك من خلال وصف الاطار النظري للدراسة والمنهج التحليلي من خلال تحليل وعرض النتائج المتعلقة بالاستثمار السياحي و المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2030

أهمية البحث:

تتمثل أهمية دراسة الاستثمار السياحي في كونه مورد هام للخرينة وله دور فعال في تحقيق تنمية للسياحة الداخلية من خلال المساهمة في تحقيق فائض في العملة وخلق فرص عمل وتقليص لنسبة البطالة , كما تظهر الدراسة القدرات السياحية التي تتمتع بها الجزائر ومدى اهتمام السلطة الجزائرية بهذا القطاع المهم والفعال لنمو الاقتصاد الوطني

اهداف البحث:

هدفت هذه الدراسة الى عدة نقاط تاتي فيمايلي:

-التعرف على المفاهيم الأساسية للاستثمار السياحي وتنمية السياحة الداخلية

-التعرف على مقومات السياحة الجزائرية

-التعرف على مفاهيم المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية ومدى تطبيقها

الدراسات السابقة:

-دراسة د.عقون شراف ود.بوحديد ليلي 2017. بعنوان دور السياحة الداخلية في تحقيق التنمية الاقتصادية بالجزائر في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية افاق 2030, حيث هدفت هذه الدراسة الى التعرف على المفاهيم العامة حول التنمية الاقتصادية والسياحة الداخلية وإظهار واقع السياحة الداخلية في الجزائر من خلال التطرق الى مقوماتها ومعوقاتهما, والتطرق الى اهم اليات النهوض بالسياحة الداخلية بالجزائر في ظل تطبيق المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية افاق 2030. وظهرت النتائج وجود تطور ضعيف ومتدبدب لنسبة مساهمة السياحة الداخلية في الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة 2007-2017 نتيجة تركيز الجزائر على القطاع النفطي وإهمال باقي القطاعات الأخرى بما فيها القطاع السياحي ووجود تطور ملحوظ لنسبة مساهمة السياحة الداخلية في التشغيل خلال الفترة 2007-2017

-دراسة أ.ختار نوال و قلش عبد الله. 2019. بعنوان مساهمة المجهودات المبدولة في اطار المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2030 في تحسين أداء القطاع السياحي الجزائري مقارنة ببعض الدول العربية, لاهيث خلصت الدراسة الى

المساعي المرجوة من خلال المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية عجزت عن التوظيف واستغلال المقومات التي تمتلكها الجزائر وفشلت في تعبئة الموارد سواء البشرية او التنظيمية والإدارية , إضافة الى ضعف الاستقرار الاقتصادي والأمني والسياسي .

-دراسة ط.د هني حيزية و أ.د زيدان محمد 2020. بعنوان افاق الاستثمار السياحي في الجزائر استنادا الى المخطط

التوجيهي للتهيئة السياحية 2030. حيث هدفت هذه الدراسة الى التطرق الاطار النظري للسياحة والاستثمار السياحي , كما توضح مساهمة القطاع السياحي في الاقتصاد الجزائري , اعتمادا على المنهج الوصفي التحليلي , وقد توصلت الدراسة الى ان مساهمة القطاع السياحي في النشاط الاقتصادي ضعيفة لا ترقى الى المستوى الطموح , كما أظهرت النتائج الى ان المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2030 يعد أرضية العمل الرئيسية لتنمية ودعم الاستثمار السياحي في الجزائر

-دراسة ناير لعرج و زياد احمد 2022. بعنوان واقع الاستثمار السياحي في ظل مؤشر التنافسية السياحية للجزائر دراسة مقارنة, حيث هدفت هذه الدراسة الى وصف وتحليل واقع الاستثمار السياحي في ظل مؤشر التنافسية للجزائر خلال الفترة 2015-2019 مقارنة بمصر وتونس لاهميتها واعتمادها عليه في زيادة جاذبية الموارد, وخلصت هذه الدراسة الى انه من الضروري تجاوز كل عوائق الاستثمار السياحي في الجزائر, والعمل على بعث بيئة استثمارية ملائمة تتوفر على كل متطلبات تحقيق طموحات الاستثمار السياحي

2. الاطار النظري للدراسة

1-التأصيل النظري الاستثمار السياحي:

1.2 مفهوم الاستثمار السياحي:

يعتبر الاستثمار احد اهم المصادر الأساسية لمكونات الناتج القومي , وركيزة أساسية في بناء الاقتصاد الوطني لكل دول العالم وتزداد أهميته في الدول النامية مثل الجزائر كونها تعمل على خلق وإيجاد المزيد من فرص العمل في المقابل تخفيض معدلات البطالة والتي يعد ارتفاعها اشكالا سياسيا واجتماعيا واقتصاديا لصانعي القرار, كما يعمل على زيادة دخل الافراد وتحقيق رفاهية معيشية واجتماعية لهم إضافة الى مساهمته في زيادة إيرادات الدولة من الضرائب وخفض العجز المالي الميزانية العامة للدولة وبالتالي زيادة معدل الانفاق الحكومي

وقبل التطرق الى تعريف الاستثمار السياحي لابد من تعريف الاستثمار بشكل عام في مختلف المجالات والقطاعات أولا

تعريف الاستثمار: لغة: استثمار - يستثمر بمعنى ينمو ويزيد والنماء او الزيادة عادة ماتكون في المال سواء كان في صورته المالية او النقدية او التجارية او أي صورة أخرى كشكل عقارات او منقولات

اصطلاحا: يعرف الاستثمار على انه قيام مؤسسة او مستثمر بعملية شراء وتملك أصول راسمالية مثل الآلات والمعدات او مشاركة في تأسيس استثمار راس مالي كشركة مساهمة او شركة تضامن ويكون له حصة تؤهله للإدارة او التأثير على قرار اداري (عباس.2007.ص36)

تعريف الاستثمار السياحي: له عدة تعريفات ولكن اخترنا تعريف المنظمة العالمية للسياحة :

حيث عرفت الاستثمار السياحي على انه عبارة عن تلبية حاجات السياح والمواقع المضييفة الى جانب حماية الفرص للمستقبل وتوفيرها، والقواعد المرشدة في مجال إدارة الموارد بطريقة تتحقق فيها متطلبات المسائل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ويتحقق معها التكامل الثقافي والعوامل البيئية و التنوع الحيوي ودعم نظم الحياة (العاني.2008.ص16)

2.2 خصائص الاستثمار السياحي:

يتمتع الاستثمار السياحي بمجموعة من الخصائص نذكر منها فيما يلي:

- يعتبر الاستثمار السياحي من الصادرات غير المنظورة ولا يمكن نقلها من مكان لآخر
 - يعمل الاستثمار السياحي على دعم اقتصاد الدولة وذلك بتوفير مناصب شغل يساهم في الدخل السياحي
 - يعتمد الاستثمار السياحي على مستوى عالي من العمالة المدربة والمؤهلة لذلك
 - يعتبر العائد من الاستثمار السياحي بطيء مقارنة بالاستثمارات اخرى نظرا لطول مدة هده الاستثمارات
- (رشيد.2017.ص7-8)

2.3 اهداف الاستثمار السياحي:

يعتبر الهدف الأساسي من الاستثمار في قطاع السياحة هو تحقيق عوائد كبيرة في سبيل استثمار الأموال من خلال بناء فنادق وقرى سياحية ومركبات سياحية وتنظيم رحلات سياحية وغيرها وله عدة اهداف أخرى نذكر منها:

- زيادة أرباح المستثمرين الخواص خاصة الشركات الكبرى
- زيادة المداخل السياحية من خلال زيادة عدد السياح عن طريق زيادة الاستثمارات في مجال السياحة
- تحسين الظروف المعيشية لسكان مناطق الجذب السياحي من خلال تطوير البنى التحتية والمرافق العامة
- المساهمة في تغطية جزء من عجز ميزان المدفوعات

-زيادة فرص العمل لما يحتاجه الاستثمار السياحي من يد عاملة بنسب مرتفعة (بوعقلين.2006.ص53)

3 .التاصيل النظري للتنمية السياحية الداخلية:

3.1 مفهوم التنمية السياحية الداخلية:

قبل التطرق الى مفهوم التنمية السياحية الداخلية ارتائنا التطرق الى عدة تعاريف أخرى منها التنمية والسياحة والسياحة الداخلية وصولا الى التنمية السياحية الداخلية

1.1.3.تعريف التنمية:

تعرف التنمية على انها تحقيق قدر معين من نماء الدخل والثروة يصاحبه قدر مناسب ومتراكب من نماء الثقافة والمعرفة وارتقاء بالسلوكيات (ملوخية.2008.ص41)

2.1.3.تعريف السياحة:

عرفتها المنظمة العالمية للسياحة على انها عبارة عن أنشطة الأشخاص الزائرين مكانا غير مكان اقامتهم لمدة لا تزيد عن سنة لغرض الترويح عن النفس او الاعمال او أغراض أخرى , وحسب المنظمة فان الزائر عبارة عن كل شخص يزور بلد اخر غير بلده الأصلي او المدينة الإقامة فيه لجميع الأسباب بخلاف الوظائف المأجورة التي يتلقى عليها اجرا داخل البلد المزار ويقيم فيه على الاقل من 24 ساعة (كافي.2017.ص24)

31..3تعريف السياحة الداخلية:

يقصد بالسياحة الداخلية هو زيارة السياح لاماكن سياحية داخل إقليم او حدود الدولة سياسيا

وتتميز السياحة الداخلية بكون سياحها هم نفسهم مواطني تلك الدولة بحيث ينتقل ذلك المواطنين من مكان اقامتهم المعتادة ويسافرون لزيارة مكان اخر او منطقة أخرى بشرط تكون داخل حدود البلد,بحيث لا تقل مدة الزيارة عن 24 ساعة ولا تصل الى سنة كما يجب ان لا تكون الزيارة بغرض عمل او مكسب ,وانما لغرض الترفيه او الرياضة او الاستجمام (غضبان.2014.ص78)

4.1.3.تعريف التنمية السياحية:

تعرف التنمية السياحية بانها عبارة عن الاستخدام الأمثل والفعال لكافة الموارد البيئية السياحية المتاحة لزيادة التدفق السياحي الرشيد وذلك بالأخذ بمختلف البرامج والخطط التي تهدف الى تحقيق تنمية سياحية كما يمكن ان نعرف التنمية السياحية على انها المساهمة بفعالية في زيادة الدخل الفردي الحقيقي وهي بذلك وسيلة دائمة للتنمية الاقتصادية عن طريق زيادة الدخل الفردي ثم زيادة الدخل القومي,وهذا ما يتم عن طريق دفع المتغيرات والعوامل

السياحية في المجتمع للنمو والتطور بأسرع معدل نمو طبيعي ووفق خطط واستراتيجيات قصيرة أو متوسطة أو طويلة المدى (دعبس.2007.ص511)

5.1.3 مفهوم التنمية السياحية الداخلية:

تعرف التنمية السياحية الداخلية على أنها الارتقاء بخدمات البنية التحتية الأساسية من حيث شبكات الطرقات والاتصالات والنقل وتطوير مناطق جذب السياحي والمساعدة في جذب العمالة من الريف الى مناطق المقاصد السياحية (دعبس.ص520)

كما يمكن تعريفها كما عرفها اكتور مصطفى كافي بان التنمية السياحية الداخلية تشمل التنمية في العرض والطلب السياحي لتحقيق التلاقي بينهم لاشباع رغبات السياح والوصول الى اهداف محددة قومية وقطاعية وإقليمية موضوعة سلفا لتكون معيارا لقياس درجات التنمية السياحية المطلوبة (كافي.ص22)

2.3 مكونات التنمية السياحية الداخلية:

للتنمية السياحية الداخلية عدة مكونات نذكر أهمها في النقاط الآتية:

-خدمات البنية التحتية: وتمثل المكون الأساسي لبناء تنمية سياحية داخلية على المدى الطويل وتشمل الطرقات والاتصالات والكهرباء والماء

- عناصر الجذب السياحي: تشمل مختلف العناصر الطبيعية وعناصر من صنع الانسان ومختلف الاستثمارات الأخرى التي من شأنها احداث ثروة تنمية للسياحة الداخلية

-النقل: بمختلف أنواعه وأشكاله بر ,بحر,جو,والعمل على تطوير هذا القطاع قدر الإمكان لعمل على الزيادة في استقطاب السياح الداخليين

-أماكن النوم: ولها عدة أنواع وأشكال ومميزات منها العامة ومنها الخاصة ومنها من تحمل ميزات استثنائية كالفنادق الخمس نجوم والفنادق العادية او البسيطة والموتيلات وبيوت للضيافة وبيوت للشباب وشقق للايجار, فعلى هذه المنشآت تقديم خدمات ذات جودة عالية لجعلها عنصر من عناصر التنمية السياحية الداخلية

-التسهيلات المساندة: بمختلف أنواعها من اعلان ودعاية سياحية والإدارة السياحية والاشغال اليدوية والبنوك , فكل

عنصر من هذه العناصر المختلفة دور فعال واساسي ولو بشكل غير مباشر في التنمية السياحية الداخلية

(رشيد.2012.ص116)

3.3 أهداف التنمية السياحية الداخلية:

للتنمية السياحية الداخلية مجموعة من الأهداف نذكر أهمها فيما يلي:

- العمل على تحقيق التنمية المستدامة للموارد والامكانيات السياحية الطبيعية والبيئية وتأمينها من السرقة و الهدر وتهديدات التلوث

- العمل على الاستغلال الأمثل للموارد والأصول السياحية الحضارية والتاريخية وصيانتها والحفاظ على جاذبيتها واستدامتها

- العمل على تشجيع القطاعين العام والخاص على الاستثمار بشكل عام والاستثمار السياحي بشكل خاص

- العمل على مضاعفة الفوائد الاقتصادية والاجتماعية للنشاطات السياحية لاقصى حد ممكن وتقليل تكلفة الاستثمار والإدارة لاقبل حد ممكن

- العمل على المحافظة على البيئة من خلال وضع وتنفيذ الإجراءات العلمية المناسبة , وتوفير التمويل من الداخل والخارج
اللازم لعمليات التنمية السياحية الداخلية (قصوري.2012.ص31)

4.3 افاق ومعوقات التنمية السياحية الداخلية :

1.4.3 افاق التنمية السياحية الداخلية:

- من الغايات الأولية والاساسية للتنمية السياحية الداخلية ننجلي في رفع وتحسين المستوى المعيشي للمواطن من خلال تدعيم الاستثمار السياحي الداخلي وتفعيل المواطن على التنمية السياحية الداخلية

- تدخل الجماعات المحلية لترقية وتدعيم النشاط السياحي الداخلي بشكل ناجح وفعال في ظل ماتقصيه تغيرات اقتصاد السوق والعولمة وحرية التجارة والمنافسة الاقتصادية

- العمل على ادخل تجهيزات جديدة يمكن استخدامها في تسهيل تقديم الخدمات السياحية بانواعها واشكالها المختلفة

- العمل على تطوير وتحسين طرق العمل العالمية في الأنشطة السياحية إضافة الى برامج تدريبية للقوى العاملة
(المطلب.2001.ص184)

2.4.3 معوقات التنمية السياحية الداخلية:

- يعتبر ارتفاع الأسعار في المناطق السياحية أكبر عائق للتنمية السياحية الداخلية فهذا ما يؤثر على حجم انفاق السائح الداخلي في هذه المناطق وعلى معدل زيارته للمناطق الاخرى

- ضعف الجهود التسويقية والتنشيطية الموجهة لسوق السياحة الداخلية

-ضعف الاهتمام والعناية والمحافظة على المناطق السياحية وكذلك عدم الاهتمام بنظافتها مما يجعل الحركة السياحية تنخفض بشكل كبير

-انخفاض دخول الافراد بصفة عامة مما يشكل عرقلة كبيرة لتنشيط السياحة الداخلية (السيسي.2005.ص47-48)

الاطار التطبيقي للدراسة:

المخطط التوجيهي للتنمية السياحية افاق 2030 على ضوء الإحصاءات الوطنية لولاية سكيكدة

1. تعريف مدينة سكيكدة :

تقع سكيكدة، روسيكادا حسب التسمية الفينيقية، مدينة وبلدية شرق الشريط الساحلي الجزائري، وهي عاصمة لولاية سكيكدة تمتاز بشطآن سياحية، ومينائها من الموانئ الرئيسة في الجزائر، وتعتبر نقطة التدفق لكل المبادلات التجارية القادمة من المدن المجاورة وكذلك هي محور تجاري بين الجوانب الأربعة " الشرق، الغرب، الشمال والجنوب " وهي أيضا مركز اتصال بين داخل المنطقة والبحر ومدينة سكيكدة شرقا، وهذا عبر مختلف فترات الاحتلال التي تازمت عليها، بفضل مينائها (كثيرا ما يخلط اسمه باسم ميناء ستوار) الذي يتميز بخصوصية وجوده في المركز الروماني سينوس نوميديكوس (Sinus Numidicus) في خليج نوميديا وهو واحد من الخلجان الأكثر أهمية في شمال أفريقيا، بين أرس بوقروني في الغرب وأرس الحديد في الشرق.

تعتبر مدينة سكيكدة من أهم المدن الجزائرية باعتبارها قطب سياحي واقتصادي هام حيث يمتد الشريط الساحلي لولاية سكيكدة على مسافة 140 كم وهو الأطول على المستوى الوطني، تميزه الخلجان خاصة خليج سطوره والقل، وفي مقابل ذلك وجود غابات موازية للشواطئ وهو ما يجعل السياحة الشاطئية أكثر الأنواع السياحية ازدهارا.

2.المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية سكيكدة :

بما أن القطاع السياحي اليوم يعتبر بمثابة محرك للتنمية المستدامة، على غرار القطاعات الأخرى (لزراعة، الخدمات، النقل، الأشغال العمومية ، الثقافة..) فهو يشكل دعما للنمو الاقتصادي ومصدر لخلق الثروات ومناصب الشغل والمداخل المستدامة لاسيما على المستوى المحلي، فإن الجزائر أولت أهمية كبيرة لهذا القطاع اعتمادا على ما بنته أو ورثته من القدرات التراثية والحضارية والبشرية ومن المكتسبات الطبيعية الموروثة والمشيدة، وذلك عن طريق التأطير الملموس للانطلاقة القوية للسياحة الوطنية وتحويل الجزائر من بلد مصدر إلى بلد مستقبل للسواح، وهذا المسعى

يترجمه المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية في آفاق 2030، الذي يعد إطارا مرجعيا لرؤية بعيدة المدى لتسييح الجزائر كما يعد مفهوما جديدا لتنمية السياحة الوطنية.

إن المخطط التوجيهي للتنمية السياحية (SDAT 2030) يعد جزءا لا يتجزأ من المخطط الوطني لتهيئة الإقليم (SNAT 2030) المنصوص عليه في القانون رقم 01-20 المؤرخ في 2001/12/12 المتعلق بتهيئة الإقليم والتنمية المستدامة، وهو المخطط الذي تستمد الدولة من خلاله مشروعها السياحي الإقليمي مع آفاق 2030، وتعلنه إلى كافة الفاعلين والمتعاملين وكافة قطاعات الأنشطة والجماعات المحلية، وفي هذا الإطار ينبغي لتنمية السياحة أن تنطلق من المستوى المحلي لتنتشر عبر التراب الوطني وعلى هذا الأساس وضعت مديرية السياحة لولاية سكيكدة مخططها التوجيهي للتنمية السياحية (SDATWS) الذي يرمي إلى تحديد والتعريف بالمؤهلات الطبيعية والسياحية للولاية التي تجعلها ولاية سياحية بالدرجة الأولى وكذلك وضع التوجيهات الإستراتيجية للتهيئة السياحية في إطار التنمية المستدامة للولاية

وقد تناول هذا المخطط أهم المعطيات الاقتصادية للولاية والمؤهلات الطبيعية والسياحية بها وامكانية استغلالها من أجل النهوض بالقطاع بالاعتماد خاصة على عنصر الاستثمار الذي يعتبر أهم عنصر يمكن الاعتماد عليه من أجل النهوض بالقطاع سواء على المستوى المحلي أو على المستوى الوطني، كما ركز هذا المخطط على الديناميكيات الخمس المحددة من خلال المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، والتي تشكل المسلك الحاسم والوجيز لضمان التمويع الجديد للسياحة الوطنية والمحلية وانعاشها السريع والمستدام، والذي يشجع عودة الجزائر إلى الساحة الدولية ويعزز موقعها، ومن أهم الديناميكيات التي تم التركيز عليها، الأولى التي تتناول الوجهة السياحية للولاية، والثانية المتمثلة في الأقطاب السياحية للولاية وما تحتويه من مكتسبات ومؤهلات مناسبة للنهوض بالسياحة المحلية واقتراحات التنمية بها، وذلك لا يتحقق إلا عن طريق الترويج بكل أنواعه والاهتمام بنوعية وجودة المنتج السياحي، وكذلك الاهتمام بالعنصر البشري كونه المحرك الأساسي للتنمية عن طريق بعث برنامج تكويني في المجال السياحي على مستوى المعاهد والمراكز التكوينية

وتم رصد مبلغ: 15.00.000.00 دج لإعداد المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية سكيكدة وتم الشروع في الدراسة المتعلقة والذي يمثل الإطار الاستراتيجي المرجعي لتنمية القطاع بالولاية، حيث قسمت الدراسة إلى 5 مراحل:

المرحلة الأولى: تقرير حول إعداد وانطلاق الدراسة تم المصادقة عليها بتاريخ

2012/02/29

المرحلة الثانية: المعاينة والتشخيص تم المصادقة عليها بتاريخ 2012/03/11

المرحلة الثالثة: آفاق التنمية واستراتيجيات التهيئة السياحية تم المصادقة عليها بتاريخ 2014/07/23

المرحلة الرابعة: إستراتيجية التهيئة السياحية تم المصادقة عليها بتاريخ

2015/02/22.

المرحلة الخامسة: وضع إستراتيجية التهيئة وتحسيد البرنامج المسطر تالمصادقة عليها بتاريخ 2015/10/25 حيث أن الدراسة حاليا في مرحلتها السادسة والأخيرة من الإعداد والطبع

3. مناطق التوسع السياحي بولاية سكيكدة والمناطق السياحية المقترحة

تم تحديد تسع 9 مناطق للتوسع السياحي بموجب المرسوم الرئاسي 232-88 المؤرخ في 25 نوفمبر 1988، المساحة الإجمالية لهذه المناطق 2082 هكتار موزعة على طول الشريط الساحلي (مناطق توسع سياحي بحرية)، انطلاقا من سيدي عكاشة شرقا إلى مرسى الزيتون غربا، تشترك في تنوع ثرواتها جاعلة من الولاية مقصدا مميّزا للاستثمار السياحي، لقد تناولت دراسة تهيئة مناطق التوسع السياحي المنجزة من قبل المؤسسة الوطنية للد ارسات السياحية (E.N.E.T) والتي كرست في المرسوم السالف ذكره وبالتالي فان تحديد مناطق التوسع السياحي مبينة بموجب المخططات المنجزة.

جدول رقم(01): مناطق التوسع السياحي بمدينة سكيكدة

العدد	إسم م. ت. س.	المساحة الكلية هكتار	البلدية	الدائرة
01	سيدي عكاشة	110	المرسى	بن عزوز
02	المرسى	112	المرسى	بن عزوز
03	الآثار المقدسة	180	فلقلة + جندل	سكيكدة + ع ازية
04	بن مهدي - ليبلطان	206	سكيكدة - فلفلة	سكيكدة
05	الشاطئ الكبير	140	عين زويت	الحدايق
06	واد بيبي	788	تمالوس - عين زويت	تمالوس - الحدايق
07	خليج القل	400	القل - كركرة	القل - تمالوس
08	تامانار	81	الش اريع	القل

أولاد أعطية	خناق مايو ن	65	مرسى الزيتون	09
/		هكتار 2082	المجموع	

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية سكيكدة www.skikdatourisme.com نظرا للمساحات السياحية التي تزخر بها الولاية من حيث موقعها الإستراتيجي الذي أهلها لأن تكون قطبا سياحيا متنوعا بمعاملها التاريخية والأثرية والطبيعية، بحيث تغطي الغابات نسبة 43 % من المساحة الإجمالية، وعلى غرار المناطق التسع 9 المصرح بها (مناطق التوسع السياحي) ومن أجل خلق توازن في المقصد السياحي محليا تم اقتراح منطقتين (للتوسع السياحي) وهي كالتالي:

جدول رقم(02): مناطق التوسع السياحي المقترحة بمدينة سكيكدة

إسم م. ت. س	المساحة الكلية/هكتار	البلدية
بني سعيد	هكتار 600	بلدية القل
المنطقة الحموية (حمام الصالحين)	هكتار 318	عزابة — عين شرشار

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية سكيكدة،

www.skikdatourisme.com

واستفادت الولاية من جهة أخرى، من منطقتين للتوسع السياحي، تتربعان على مساحة إجمالية تقدر بـ 918 هكتار، تقع الأولى بمنطقة بني سعيد، والثانية بحمام الصالحين، وتوسّع ولاية سكيكدة من خلال المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، إلى تدارك النقص المسجل، من خلال رفع طاقة استيعاب الحظيرة الفندقية للولاية في حدود آفاق 2020، إلى 14748 سرير.

4. الاستثمار السياحية في صناعة الخدمات السياحية بسكيكدة :

تدعم قطاع السياحة بولاية سكيكدة مؤخرًا، بالعديد من المشاريع الكبرى الكفيلة بأن تجعل من سكيكدة قطبا سياحيا بامتياز وحسب مدير السياحة، يوجد حاليا بالولاية 21مشروعًا سياحيا بسعة استقبال تقدر بـ 3830 سريرا، وتوفر 1780 منصب شغل ما بين دائم ومؤقت، بينما تقدر المشاريع السياحية قيد الانطلاق وأصحابها في مرحلة إتمام الإجراءات الإدارية، 17 مشروعًا بطاقة استيعاب 2040 سريرا، مع توفيرها 480منصب شغل، وفيما يخص المشاريع السياحية الأخرى الممنوحة وفق قانون المالية التكميلي 2015 والمودعة لدى مصالح الوزارة المعنية، فتقدر بـ 26مشروعًا بسعة استقبال 6190 سري ار، وستوفر 1350 منصب شغل ما بين دائم ومؤقت

وغير بعيد عن هذا الفندق، تجرى الأشغال من أجل إنجاز قرية سياحية لأحد المستثمرين الخواص، تقوم بإنجازها شركة صينية متخصصة، مع العلم أن القرية السياحية تتربع على مساحة إجمالية تقدر بأربعة هكتارات، تضم فندقا بأربع نجوم يحتوي على 156 غرفة، إضافة إلى مطاعم وقاعة الحفلات ومساح، كما سيتم إنجاز حظيرة كبيرة للألعاب المائية وغير المائية، ستكون جاهزة كلية خلال شهر جويلية 2019، مع الإشارة إلى أن تكلفة هذا المشروع قدرت ب 4 ملايين د.ج، وتشهد بلدية فلفلة أشغال إنجاز القرية السياحية "روسيكادا بارك" ضمن الاستثمار الخاص في إطار الشراكة الجزائرية السعودية، للإشارة فإن هذا المشروع المتربع على مساحة إجمالية تقدر ب 13 هكتارا، يعرف تقدما في الإنجاز، إذ ينتظر أن يتم تسليمه عند نهاية سنة 2018 على أكثر تقدير، وللتذكير تضم القرية السياحية "روسيكادا بارك" فندقا كبيرا يضم 108 غرف إضافة إلى 6 شقق كبيرة، و165 شقة من صنف 3 غرف وحظيرة للسيارات تتسع ل 127 مركبة، إضافة إلى مركز تجاري وقاعة للحفلات وقاعة سينما وخمسة مطاعم ومسرح في الهواء الطلق يتسع ل 1500 مقعد وقاعات للألعاب ومسبح مغطى و 10 محلات تجارية، زيادة على مرافق رياضية مختلفة و 10 فيلات فاخرة ومدرج وحظيرة كبيرة للألعاب المائية، وستدعم قطاع السياحة بسكيكدة قبل نهاية السنة الجارية خاصة أن نسبة تقدم الأشغال وصلت إلى حدود 85 بالمائة، بإقامة سياحية لأحد المستثمرين أولى من نوعها بالولاية، تتربع على مساحة إجمالية تقدر ب 2900 متر مربع، وتضم 50 غرفة من صنف غرفتين وثلاث غرف، إضافة إلى مسبح ومرافق أخرى متنوعة

كما سيستلم القطاع بحلول سنة 2019 فندقا من أربع نجوم لمستثمر خاص يقع بحي بني مالك، به 133 غرفة إضافة إلى مختلف المرافق؛ من مطاعم ومساح وقاعات للأفراح والرياضة وبعض المحلات التجارية، كما أنه سيوفر 135 منصب شغل دائم و 354 منصب شغل غير دائم، زيادة على هذا سيستلم القطاع خلال 2018، فندق برج الأمين ذو أربع نجوم لأحد المستثمرين الخواص بالشراكة مع مؤسسة إسبانية عالمية متخصصة في الفنادق يقع بوسط سكيكدة، المشروع الذي يتربع على مساحة إجمالية تقدر ب 3505 متر مربع، يضم 178 غرفة إضافة إلى مختلف المرافق الأخرى

ولكن كل هذه المشاريع تم تأجلها نظرا لتفشي فيروس كورونا وامتداد جائحتها لما بعد 2021 تقريبا ولهذا فكل هذه المشاريع الاستثمارية وغيرها مازالت في طور الإنجاز ونحن في سنة 2023 وهناك من المشاريع الاستثمارية التي لم تبدأ بعد خطواتها الأولى وهناك من المشاريع الاستثمارية العالقة ولم تسوى وضعيتها بعد

4. خاتمة:

من خلال ما تم التطرق اليه في دراستنا من اطار نظري تم الحديث فيه باختصار عن اهم متغيرات الدراسة بداية من معنى الاستثمار والاستثمار السياحي ثم تليه معنى التنمية والسياحة وبالأخص السياحة الداخلية وصولا الى التنمية السياحية الداخلية افاقها ومعوقاتهما التي يجب اخدها بعين الاعتبار لنرقي وننمي هذه السياحة الداخلية المحلية وننمي مناطق بلادنا الحبيبة مناطقها الطبيعية الخلابة والجذابة التي تجذب وتبهر كل من يراها ويتمتع بجمالها ، ثم تطرقنا الى الاطار التطبيقي للدراسة والذي قمنا فيه بجمع ما استطعنا من معلومات واحصاءات عن المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية افاق 2030 ونظرا لكبر حجمه وتفصيله عن مختلف ولايات الوطن كل ولاية ومشاريعها الخاصة ارتأينا ان نخصص دراستنا عن جزء من هذا المخطط ونركز على ما جاء فيه من إحصاءات وطنية لتهيئة ولاية سكيكدة التي هي الولاية التي نقطن فيها والتي تعتبر

أيضا جوهرة او لؤلؤة الشرق الجزائري من حيث كبر شريطها الساحلي وسحر مناظرها المبهرة والرائعة من طبيعة وبحر وشلالات إضافة الى سكانها المضيفين

وتوصلنا في النهاية الى الإجابة عن إشكالية بحثنا والمتمثلة في ان فعلا للاستثمار السياحي دورا كبيرا ومتطورا وفعالا في التنمية السياحية الداخلية في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية افاق 2030 على ضوء الإحصاءات الوطنية لولاية سكيكدة حيث يعمل الاستثمار السياحي على تفعيل النشاط السياحي حيث يعد من الأنشطة الواعدة التي تتيح فرصا استثمارية قادرة على المنافسة في سوق السياحة العالمية ،اد يوفر للمؤسسات السياحية والسياح على حد سواء افاق جديدة

من حيث تطوير وتدعيم اركان صناعة السياحة فزواج هذه الصناعة يؤثر بشكل مباشر على اقتصاديات الدول، ونمو الصناعات والأنشطة المرتبطة بصناعته يقدم دافعا قويا للتنمية ويتم ذلك من خلال توفر مناخ جيد للاستثمار السياحي باعتباره الأرض الصلبة التي تجمع العديد من العوامل الضرورية لتسهيل تحقيق الاستثمارات السياحية التي يجب ان تتوافر على الجاذبية للعمل على تحقيق التنمية السياحية الداخلية كون الجزائر تركز على السياحة المحلية بشكل رئيسي وسعيا منها لتحقيق ذلك من خلال المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية عملت على تشجيع الاستثمار السياحي واولت له أهمية كبيرة بتفريقه وتطويره من خلال توفير أنواع المحفزات التي تتماشى مع متطلبات السياحة الدولية الراقية لتحقيق التنمية لهذا القطاع وإعادة الاعتبار ليستجيب لمتطلبات وتطلعات السياح .

5. النتائج والتوصيات:

ومن خلال الدراسة تم التوصل إلى النتائج التالية:

- بالرغم من أن ولاية سكيكدة تمتلك مقويات سياحية طبيعية إلا أنها تعاني من نقص في المنشآت الفندقية والمرافق السياحية وغيرها.

-نظرا لأهمية القطاع السياحي بولاية سكيكدة أخذت الهيئات المكلفة بالسياحة بتنمية وتطوير صناعة الخدمات السياحية من خلال اعتماد المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية افاق 2030، الذي تكفل بإنشاء العديد من المشاريع في عدة مناطق سياحية حيث بادرت الحكومة الجزائرية من خلال المخططات والاستراتيجيات للافاق المستقبلية الى ادراج سياسة جديدة لتحقيق التنمية السياحية الداخلية من طرف قطاع السياحة والتي من خلالها تصبو الى تثمين المنتج السياحي الجزائري ومضاعفة الاستثمار في مشاريع سياحية توازن بين تحقيق الطموحات والمخطط المامولة

-وعلى الرغم من المجهودات المبذولة لتطوير وتنمية السياحة بالولاية وتحسين جودة الخدمات السياحية فيها، إلا أن السياحة بها لا تزال تعاني من الضعف وبجاجة إلى الدعم والاستفادة من الخبرات الخارجية، وهي أيضا بحاجة إلى تقديم فرص واعدة للاستثمارات السياحية

-تبنت الحكومة الجزائرية استراتيجية لتنمية قطاع السياحة نظرا لما تملكه من مؤهلات وإمكانات ، تهدف محالها الى تحسين صورة الجزائر السياحية بالخارج وجذب الاستثمارات من اجل تسويق المنتج السياحي وجعله أكثر جاذبية داخليا وخارجيا ومن اجل ذلك بادرت الحكومة الى صياغة المخطط السالف الذكر بافاقه وأهدافه والياته ليضع مخطط يتم على أساسه النهوض بصناعة السياحة وتنميتها وترقيتها وإبراز مقوماتها بالتميز والجودة والالتقان وفي هذا الصدد سيتم تقديم مجموعة من التوصيات التي تزيد من تنمية وتطوير السياحة الداخلية:

-تشجيع الشراكة والتعاون في المجال السياحي، وذلك من خلال مراجعة قوانين الاستثمار في القطاع السياحي وجعلها أكثر مرونة لجلب الاستثمارات.

-ضرورة إنشاء المزيد من مراكز التكوين في المجال السياحي، من مدارس ومعاهد أو كليات وهذا من أجل توظيف عاملين متخصصين بالسياحة، وتدريبهم على الأساليب الجديدة خدمة للتطوير المستمر.

-ضرورة مشاركة جميع الهيئات المختصة والتنسيق المتكامل فيما بينها ما أجل تطوير الخدمات السياحية المرافقة للنشاط السياحي

-زيادة الاعتمادات المخصصة لبرامج التسويق، والترويج السياحي والتي تتماشى مع متطلبات السوق العالمية

-وضع استراتيجيات سياحية بناءة للنهوض بالتنمية السياحية الداخلية

-الاهتمام بقطاع الصناعات التقليدية والعمل على تطويره للارتباط الوثيق بين منتجاتها وصناعة السياحة وتنميتها باعتبارها تنقل الموروث الثقافي الجزائري

-إنشاء بنوك متخصصة في تمويل المشاريع السياحية.

-وضع خريطة للاستثمارات السياحية وفك العزلة على المناطق النائية بتشجيع الاستثمارات الخاصة فيها.

-إرساء ثقافة سياحية لدى المجتمع الجزائري للتشجيع على التنمية السياحية الداخلية من جهة، ومن أجل توافق بين السواح المحليين والأجانب من جهة أخرى.

-تنظيم أيام دراسية حول السياحة وتحديد مناطق تابعة للدولة من أجل إقامة المشاريع في اقرب الآجال.

- تشجيع الاستثمار السياحي وفتح المجال أمام المستثمرين لإنشاء مرافق لاستقبال الوافدين.
- توفير الأمن والاستقرار اللازمين لاستقطاب الاستثمارات السياحية والسياح على حد سواء
- تبسيط الإجراءات الإدارية وتسهيلها للنهوض بالاستثمارات السياحية مع تقليل الرسوم الجمركية للمنتجات المستوردة والتي تكون موجهة للاستثمارات السياحية أو النشاطات الاقتصادية المكمل لها

6. افاق الدراسة:

رغم سعينا للالمام بكل جوانب الموضوع الا اننا نبقى موقنين الى وجود جوانب لم نتطرق لدراستها لاجل البحث والدراسة نذكر منها:

- طرق تمويل الاستثمار السياحي وسبل تفعيلها في الجزائر
- مساهمة الاستثمار السياحي في تطوير مناطق الظل للتوسع السياحي بالجزائر
- دور ريادة الاعمال على تطوير القطاع السياحي في ظل اقتصاد المعرفة
- اثر الكلمة المنطوقة عبر وسائل التواصل الاجتماعي على تفعيل الاستثمار السياحي في الجزائر
- دور السياحة الالكترونية في تشجيع الاستثمار السياحي في الجزائر

6. قائمة المراجع:

- علي عباس، إدارة الأعمال الدولي، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان الاردن، 2007
- رعد مجيد العاني، الاستثمار والتسويق السياحي، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، 2008
- سعيداني رشيد، أهمية الاستثمار السياحي في التنمية الاقتصادية، مجلة البشائر الاقتصادية، مجلد 3، العدد 2، 2017.
- بديعة بوعقلين، الاستثمارات السياحية، واشكالية تسويق المنتج السياحي، أطروحة دكتوراة، جامعة الجزائر 03، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، 2005-2006
- احمد فوزي ملوخية، التنمية السياحية، دار الفكر الجامعي، ط1، مصر، 2008
- فؤاد بن غضبان، الجغرافيا السياحية، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2014
- يسرى دعبس، التنمية السياحية المتواصلة، البيطاش سنتر للنشر والتوزيع، مصر، 2007
- مصطفى يوسف كافي، السياحة المستدامة السياحة الخضراء ودورها في معالجة ظاهرة البطالة، الفا للتوثيق والنشر والتوزيع، ط1، 2017.
- فراح رشيد، دور التسويق السياحي في دعم التنمية السياحية والحد من أزمات القطاع السياحي، أبحاث اقتصادية وإدارية، عدد 12، 2012
- عبد الله قصوري، أهمية التنشيط السياحي في تنمية السياحة، مذكرة تخرج لنيل شهادة تقني سامي، رقالة. 2012

- عبد المجيد عبد المطلب، التمويل المحلي والتنمية المحلية، دار النشر الاسكندرية، ط1.2001

- ماهر عبد الخالق السيبي، مبادئ السياحة، مجموعة النيل العربية، ط1. القاهرة. 2005

- المخطط الوطني، توقيع اتفاقيتين للانضمام إلى مخطط الجودة السياحية وتحسين الخدمات، مقال منشور على

الموقع التالي: www.radioalgerie.dz

- الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار: مخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT آفاق 2030 من أجل تنمية السياحة بالجزائر، - www.andt-dz.org

dz.org

الوكالة الوطنية لتنمية السياحة: مقال منشور على الموقع التالي: - www.andtdz.org

- مديرية السياحة والصناعات التقليدية سكيكدة: المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، مقال منشور على الموقع التالي: www.skikdatouris